فقدت الحبيبة الى الابد وعدت الى عهد العزوبة كما كنت

قلت — ولكنك في سن الاربعين الآن .. أفلم تحب أحداً قبل مجلاً ؟

قال — بلى .. وقد تعرّضت للزواج أربع عشرة مرة قبل الآن ، فأخفقت في جميعها .. ولم يكن السبب في ذلك كله الا هذه « الصناديق السرية » التي كنت أرسل الى كل حبيبة براحة منها ، وفيه الصليب الرمزي والرسالة المفتوحة ..

القدس — خليل بيدس

صحيفة المرأة

سخافات الموضة

ما هي الموضة ؟

على هذا السؤال أجاب أحد الفلاسفة المحققين بقوله : ان الموضة هي محاولة الانسان محاكاة غيره مهما كلفه ذلك أو بعبارة أصرح تقليد الغير في اللباس بقطع النظر عما في عمله من السخافة وقد فطرت نفوس الناس على حب التقليد والتشابه وفي الغالب أن الناس يقلدون الرجال العظام المشهورين ويتسجون على منوالهم في حركاتهم وسكناتهم .

والناس يتداولون رواية مشهورة عن اختراع تني بنطلون الرجال من الاسفل وهي تتلخص فيما يأتي : ان جلالة ملك الانكليز الحالي عند ما كان ولياً للعهد أراد الذهاب مرة لحضور سباق الخيل فلبس بذلة الزيارة الرسمية والقبعة الطويلة السوداء وأخذ عصاه وسار وكانت السماء متلبدة بالغيوم الكثيفة والارض مبللة بالماء وماسار البرنس ويلس عدة خطوات في طريق حديقة القصر حتى زلقت رجله وتلوثت احدى رجلي بنطلونه بالوحل وحتى لا يتأخر عن ميعاد السباق تني رجل بنطلونه الملوثة بالوحل ونني أيضاً رجل البنطلون الأخرى من أسفل حتى تكون الرجلان متشابهتين أو

خوفا من تلويثها بالوحل وعلى هذه الصورة هرول مسرعاً الى مضمار السباق

وما مضى فترة من الزمان حتى انتشعت الغيوم وتحسن الطقس وقد نسي ولي العهد رجلي بنطلونه المثنية وبقي على تلك الحالة حتى انتهاء السباق

ولكن مانسيه وعالم يلحظه ملك انكلترا العتيد وامبراطور الهند لم ينسه السادة الانكليز

والبرنس ويلس ممدود في كل مكان بأنه من مخترعي الازياء فاذا ما اختار لوناً من الجوخ وارتدى منه بذلة شاع استعماله في كل مكان وقس على ذلك الاحذية وربطات العنق والعصي وغيرها . وأول ما يجاريه في ذلك رجال البلاط الانكليزي والموردات وغيرهم ولذلك فان رجال البلاط عدوا ثني رجلي البنطلون موضة حتى انهم في اليوم الثاني أوصوا خياطيهم على خياطة بنطلونات مثنية الارجل وصار ذلك موضة انتشرت في جميع انحاء العالم

ooo

ان الموضة هي تقليد أعمى يقلد الناس فيها بعضهم بعضا فاذا ماظهرت مثلا موضة لفساطين ما فان النساء تهافت عليها تهافت الجياع على القصاع وتعبدها عبادة وتبذل كل مجهوداتها ودلالها وغنجها للحصول عليها ومتى تم لها ذلك تعد نفسها انها فازت فوزاً مبينا ولكنه اذا ظهرت موضة أخرى فانها تترك ماعبدته بالامس وتسجد للمعبود الجديد وهكذا دواليك وفي ذلك مافيه من السخافة التي لاتخفى على الناظرين والمفكرين

فمثلك مثلا فساطين الاوانس والمقاتل فانه يقصر يوماً فيوماً وعاماً فعاماً وبناء على هذه القاعدة سيصبح يوماً مافوق الركبتين وينمحو كالمنطقة التي بالكاد تغطي لختي لايسته اذذاك فقط تبطل موضة الفساطين القصيرة وتعود موضة الفساطين الى حالتها الاولى وقد اخذت بوادر الثورة تهب ضد الفساطين القصيرة منذ اليوم

فالموضة اذا بلغت حد الجنون والسخافة تنقلب انقلاباً عظيما

ooo

فاذا كان الرجال ميالين الى التقليد كما قلدوا البرنس ويلس في ثني ارجل البنطلون فماذا نقول عنا نحن النساء ؟ والمرأة كالطاووس ميالة الى الزهو والبرقشة ! . . .

نحن النساء نميل الى التقليد ـ نميل الى نسخ الازياء عن بعضنا بعضا واذا ما اخترنا زيا من الأزياء فانا انما نفعل ذلك لنحمل غيرنا على تقليدنا وبجاراتنا في مضمار الموضة ومتى بلغ ذلك دور الجنون فاننا نطرح من خزائن ملابسنا كل الرسوم والأمثلة ولا نبقي عليها ولا نذر ونحاول بعد ذلك استنباط زي جديد وهكذا دواليك فنحن النساء اذاً نعيش بين الجديد والقديم ولا يبدأ لنا بل الا بالتجديد ثم العودة الى القديم

غير أن هنالك موضة طويلة العمر ولا تستطيع القضاء على نفسها ـ تلك هي موضة الشعر القصير

وقد جاء في الامثال الحكيمة : « قص سبع مرات وقص مرة واحدة » وقد تركنا نحن النساء هذه القاعدة الرشيدة وغدونا نقص بدون قياس ووقفنا على نفوسنا الى الابد موضة الشعر القصير

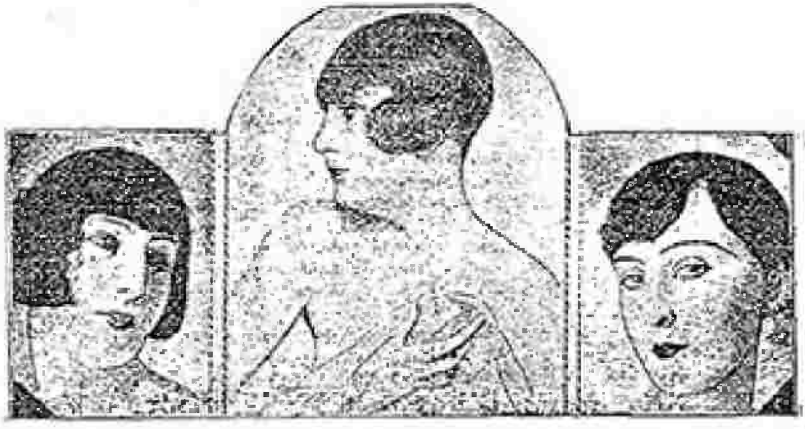

ملكات موضة الشعر القصير

ان موضة الشعر القصير لاتزول قريبا لانها ظهرت للوجود بعد تفكير طويل وقد خطت خطوة لارجوع بعدها وفوق هذا وذاك فان الشعر لاينمو ويطول بالتوصية ولا تستطيع الخياطة اطالة شعر المرأة في يوم أو بعض يوم

ويظهر أني مخطئة في نظريتي هذه لانه توجد طريقة للعدول عن موضة قص الشعر وهي الرجوع الى موضة قبعات الشعر المستعار التي كانت منتشرة انتشاراً عظيماً في ماضي من الازمنة عند أهل المدنية وقد تلاشت تدريجاً وأخذت تعلن عن نفسها في هذه الايام

ولكن أرجو أن لا تضطرب القلوب لان ذلك بعيد الحدوث وصوت قبعات الشعر المستعار مازال ضعيفاً فلا يسمعه احد ولذلك اقول لكن ايتها النساء : سرن على موضة قص الشعر (الاجرسون) ولكن لاتقلدن فيها بعضكن بعضاً بل اجعلنها مناسبة لحالة رؤوسكن وخذوا لذلك مثالا من رسم ملكات « الاجرسون » الذي وضعناه لكن والسلام

مس نبلي

هل تعود الحرب ؟

ماذا تقول الأرقام ؟

منذ أيام معدودة تمت اثنتا عشرة سنة لإعلان الحرب العالمية الكبرى ومضت ثمانية أعوام على عقد الصلح وبهذه المناسبة أكثرت صحف أوربا وأميركا من نشر المقالات بهذا الصدد وتساءلت كلها : هل أن السلام أصبح وطيد الأركان في العالم؟ وهل أن الانسانية لا تخوض مرة أخرى غمار العذاب والآلام ؟ وهل هي في أمن واطمئنان من عودة سلسلة حوادث عام ١٩١٤ ـ ١٩١٨

ان الأرقام تدل دلالة واضحة على أن ميزانيات الدول الحربية لم تنقص عن عام ١٩١٣ بل أنها زادت اليوم زيادة تذكر . ان الأربع دول : بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة بلغت ميزانيتها كلها عام ١٩١٣ قبل نشوب الحرب أي في أيام السلم ملياراً وثمانين مليون دولار وبلغت ميزانيتها عام ١٩٢٥ ملياراً و٥٨٠ مليون دولار في وقت السلم . وبعض الدويلات الصغرى فقط خفضت ميزانيتها الحربية

واذا ألقينا نظرة على عدد جيوش الاربع دول البرية المذكورة آنفاً نجد أنها بلغت